

## The evaluation of the Arabic language book for the twelfth grade from the viewpoint of its teachers in Jordan

Galia Ali Abu Gattam

Ministry of Education || Jordan

**Abstract:** The study aimed to evaluate the Arabic language type for the twelfth grade from the point of view of the subject teachers and to know the evaluation estimates for the teachers, as the researcher used the descriptive approach for its suitability for this type of study, and the sample of the study consisted of (61) teachers who filled out the questionnaire after it was published electronically. A questionnaire as a main tool for collecting data, and it was distributed electronically to the subject's teachers through various social media channels, in compliance with the prohibitions laws related to the Corona pandemic (COVID-19) that Jordan and the world was exposed to in 2020; Where the questionnaire included (30) items distributed to include three axes (educational content, educational activities, and evaluation questions), and the results of the study found that there were no statistically significant differences between the rate of evaluation of the Arabic language book for the twelfth grade from the point of view of its teachers in government schools of the Directorate The education of Qweismeh Brigade is attributed to the gender variable. or due to the variable of years of experience. The researcher recommended the necessity of holding training courses for new teachers to enable them to explain and give the Arabic language curriculum easily and conveniently for the twelfth grade, taking into account individual differences and encouraging self-learning among students in the educational activities received.

**Keywords:** Arabic Language Book - Total Quality - Evaluation - Teachers - Experience.

## تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في الأردن

غالية علي أبو قطام

وزارة التربية والتعليم || الأردن

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلمي المبحث، ومعرفة التقديرات التقييمية للمعلمين، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لهذا النوع من الدراسات، وتكونت عينة الدراسة من (61) معلماً ومعلمة قاموا بتعبئة الاستبانة بعد نشرها إلكترونياً، وقد تم إعداد استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات وتم توزيعها إلكترونياً على معلمي المبحث من خلال قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة التزاماً بقوانين الحظر المتعلقة بجائحة كورونا (COVID-19) التي تعرض لها الأردن والعالم عام 2020؛ حيث اشتملت الاستبانة على (30) فقرة موزعة لتشمل ثلاثة محاور (المحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية، وأسئلة التقييم)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمدرية تربية لواء القويسمة تعزى إلى متغيري (الجنس، سنوات الخبرة). واستناداً للنتائج أوصت الباحثة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات الجدد لتمكينهم من شرح وإعطاء منهاج اللغة العربية بسهولة ويسر للصف الثاني عشر، ومراعاة الفروق الفردية وتشجيع التعلم الذاتي لدى الطلبة في الأنشطة التعليمية الواردة.

**الكلمات المفتاحية:** كتاب اللغة العربية – الجودة الشاملة -تقييم- المعلمين- الخبرة، الأردن.

## مقدمة.

يعد الكتاب المدرسي المرشد الأول الذي يأخذ بيد الطالب في طريق دراسته؛ فهو أهم وسيلة لمساعدة الطلاب على التزود بالمعرفة والعلوم، والارتقاء بقدراتهم واكتساب مهاراتهم اللغوية المتنوعة: مهارة الاستماع، ومهارة المحادثة، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

والكتاب المدرسي هو المرتكز الأساسي في التعليم حيث كان ينحصر مفهوم الكتاب المدرسي كمرجع أساسي للمعلومات في المقرر الدراسي بحيث يحفظ الطالب هذه المعلومات، فيما تغير مفهوم الكتاب في السنوات الأخيرة تبعاً للتطور التقني السريع والهائل حيث تنوع مصادر الحصول على المعلومة وسهولتها، فامتدح مفهوم الكتاب المدرسي ليشمل المعلومات والمهارات والأنشطة الصفية وتفاعل الطلبة أثناء عملية التعلم لاكتساب تلك المعلومات والمهارات (بخيتان، 2006).

وفي الحديث عن أهمية المنهج التربوي فإنه يشغل موقعا مهما وحساسا في العملية التعليمية والتعلمية عندما ينظر إلى التخطيط التربوي من منظور الجودة والتنوعية؛ فالمنهج هو الانعكاس العملي لأهداف وزارة التربية والتعليم وخطتها في كل المجتمعات، وإصلاح التعليم والعمل على تحسين مستواه وتطويره غدا مرتبطين ارتباطا جوهريا بدراسة المناهج وتخطيطها وتطويرها في ضوء مجموعة القيم الفلسفية والاجتماعية والحضارية التي يستمدّها من المجتمع المحيط الذي تخدمه المؤسسة المدرسية (العبد الله، 2004).

ولا يخفى على المطلع على المناهج أنّ المناهج التعليمية تمر بمراحل قبل ظهورها على صورتها النهائية بين أيدي الطلاب أولها تحديد الأهداف، ثم التخطيط لهذه الأهداف ثم تنفيذها وأخيرا عملية التقييم، بحيث تمر هذه المراحل بنظام متكامل متسلسل؛ فعملية التقييم عملية مستمرة تتواصل خلال مراحل تصميم المنهج وتطويره إلى الانتهاء منه وإخراجه على صورته الختامية، عند ذلك تتم عملية التقييم الختامي والحكم على جودة المنهج (محمد وسوركتي والنوراني، 2013).

وفي عمومه فإنّ المنهج التربوي لأي مادة دراسية -ومنها اللغة العربية- يتألف في عصبه من العناصر يحدد مدى تناسبها وتآلفها جودة المنهج ودرجة قبوله: المحتوى التعليمي، والأهداف وطرق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية والتقييم (الحري، 2016).

ولما كانت لغتنا العربية أداة التفكير الأولى لطلابها، ووسيلة التواصل الأنجع بين أفراد مجتمعها، غدا أمر تطوير مناهجها يكتسب أهمية استثنائية لاسيما في المرحلة الثانوية حيث تعتبر السنة النهائية في المرحلة الثانوية للتعليم المدرسي في الأردن الخطوة العملية الأولى نحو استقلالية الطالب والثمرة العملية التنمية الفكرية لمداركه وقدراته؛ فالطالب في هذه المرحلة قادر على التعبير بلغة سليمة بليغة عن مشاعره وأفكاره، وكل ما يواجهه من أحداث وخبرات تندرج ضمن نطاق إدراكه، وهو أيضا متقن لفنون التواصل الشفوي، وبارع في تطويع اللغة لتحقيق أهدافه اللغوية.

## مشكلة الدراسة:

قامت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بتنفيذ خطة تطويرية جديدة لمنهج اللغة العربية للصف الثاني عشر، حيث بدأ العمل بتدريس النسخة الجديدة من الكتاب المقرر في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017/2018).

ولعل من أهم الأسباب التي دعت الوزارة إلى اتخاذ قرار تطوير المناهج هو وعي الوزارة بحاجة المنظومة التربوية التعليمية إلى الإصلاح لما تعانيه المناهج القديمة من ثغرات ومشاكل متنوعة، بالإضافة إلى أنّ التوجه الجديد

للتطوير والتحديث أصبح أمراً مطلوباً يجب العمل عليه ضمن نطاق خطة وطنية شاملة ذات أبعاد زمنية محددة قابلة للتطبيق تسهم في تطوير وتحديث البيئة التعليمية بصورة كلية؛ حيث اتجهت وزارة التربية والتعليم في خطة لتطوير المناهج الدراسية تماشياً مع التطور المتسارع في التكنولوجيا والعلوم وظهور ما يسمى بالاقتصاد المعرفي (ERFKE)، فتم تنظيم العديد من المؤتمرات المتعلقة بالتطوير التربوي، وشكلت الوزارة فريقاً وطنياً للإشراف على تأليف المناهج، كما تم تحديد الأطر العامة للمباحث الدراسية ومنها مبحث اللغة العربية للمرحلة الثانوية (وزارة التربية والتعليم، 2006).

والكتاب المدرسي هو المرجع الأساسي للطالب والمعين الأول له لفهم المعلومة وهو نقطة الانطلاق والالتقاء بين المعلم والطالب لذلك كان لا بد من النظر إلى هذه الكتب نظرة الحريص على كفاءتها وجودتها ونظرة الساعي إلى تطويرها على النحو الذي يخدم العملية التعليمية التعلمية؛ لذلك فإن عملية تقييم الكتب المدرسية وقياس مدى جودتها على درجته بالغ الأهمية والضرورة ولاسيما تقييم كتاب اللغة العربية لما له من خصوصية فكرية وروحية إذ إن اللغة العربية التي خصها الله بالجلال والحفظ جاءت لغة خاتمه المعجزات القران الكريم المحفوظ إلى يوم القيامة؛ لذلك ففي أحياء هذه اللغة أحياء للإسلام وصون للقران الكريم بالإضافة لما للغة العربية من أهمية بالغه في تخليد مظاهر الحضارة العربية وحفظ تراثها وطابعها المميز وهي من أقوى العوامل المشتركة الموحدة لأبناء الأمة العربية فالأمة قوية ما قويت لغتها وضعيفة اذا ضعفت لغتها.

وفي رأيي الشخصي فإنه ينبغي أن تلامس المناهج حياة الطلبة ومجتمعهم وواقعهم المعاش، وتواكب حاضرهم ومستقبلهم بحيث يكون المنهج قادراً على توجيه الطلبة وتحفيزهم على النحو السليم، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى الطلبة وتحصيلهم وبالتالي تحقيق الفائدة التعليمية المرجوة.

من هنا ارتأت الباحثة - وهي معلمة للصف الثاني عشر منذ 17 عاماً - إجراء هذه الدراسة لتقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر وتحديد مدى جودته في ضوء معايير الجودة التربوية الشاملة ساعية إلى استطلاع آراء معلمي ومعلمات المبحث في مديرية تربية لواء القويسمة بهدف الحصول على التغذية الراجعة اللازمة التي قد تعين صانعي القرار التربوي في تجويد هذا الكتاب وتطويره خدمة للمعلم والمتعلم.

#### أسئلة الدراسة

تعمل هذه الدراسة على الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء القويسمة في العاصمة الأردنية - عمان؟
2. هل تختلف المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه لعوامل تعزى للجنس وسنوات الخبرة؟

#### فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لدرجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء القويسمة تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 = \alpha$ ) لدرجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء القويسمة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

#### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال إلقاء الضوء على أهم الجوانب التربوية التقييمية التي ينبغي للقائمين على العملية التربوية الاهتمام بها، بما يتعلق بكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر، وبذلك فإن هذه الدراسة قد تفيد كلا من:

1. معلمي الصف الثاني عشر بشكل خاص؛ لما تسلطه هذه الدراسة من ضوء على جوانب الجودة في الكتاب.
2. مديري المدارس في تحسس احتياجات المعلمين لإعطائهم الإمكانيات اللازمة في تسهيل مهمة المعلم في تنفيذ المقرر.
3. المعنيين بتطوير المناهج المدرسية؛ حيث يقومون بمراجعة معايير الجودة المتوافرة في هذا المقرر والعمل على تطويره وتقييمه.
4. وزارة التربية والتعليم الأردنية، التي من المؤمل أن تضيف نتائج هذه الدراسة إفادة جديدة من أجل إجراء المزيد من التطوير للمناهج.
5. الباحثين في المناهج المدرسية على أمل إضافة هذه الدراسة لبنة جديدة في طريق البحث العلمي، بما يتعلق بالمقررات الدراسية خصوصا حيث لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر الأردني تحديدا.

#### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر.
- الحدود البشرية: معلمو اللغة العربية للصف الثاني عشر وعددهم (63)، منهم (21) معلما و(42) معلمة.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء القويسمة في محافظة العاصمة-عمان.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفترة الواقعة بين شهر ابريل إلى شهر تموز من عام 2020.

#### محددات الدراسة:

- محدّدات إجرائية مكانية وزمنية: تمثلت في صعوبة الوصول إلى أفراد العينة بشكل مباشر وسريع؛ بسبب جائحة كورونا (COVID-19) التي اجتاحت الأردن والعالم منذ شهر آذار 2020، وما تبع ذلك من إجراءات وقائية منع بموجبها التجوال والاجتماعات البشرية، مما اضطر الباحثة إلى التواصل مع أفراد العينة عبر وسائل التواصل الإلكتروني بشكل كامل.
- محدّدات موضوعية: تمثلت في صعوبة الحصول على دراسات سابقة وثيقة الصلة بالدراسة الحالية؛ حيث واجهت الباحثة تحدياً أثناء إعداد الدراسة هو قلة الدراسات البحثية التربوية التي تناولت تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر الثانوي؛ فكان مجموع الدراسات السابقة التي ترتبط بشكل دقيق بموضوع الدراسة الحالية نادرا إلى حد كبير.

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

- الكتاب المدرسي: مجموعة من الخبرات المختلفة التي تقدم للطلاب المساعدة في النمو الشامل والمتكامل في جميع النواحي (التعليمية والتربوية والعلمية والاجتماعية والثقافية والرياضية والصحية والسياسية) (أبو عنزة، 2009)، كما عرفه (الكبيسي 2008) بأنه: الوثيقة الإجرائية لمحتوى المنهج المقرر والذي يتم عن طريق تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تؤدي إلى تحقيق تلك الأهداف المعرفية

والوجدانية والمهارة، وتقدم فيه المعلومات بشكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين لفترة زمنية محددة.

- كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر: كتاب أصدرته وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية وبدأت بتدريسه في بداية الفصل الأول للعام الدراسي (2017/2018)، يتكون من فصلين دراسيين يتضمن كل فصل سبع وحدات دراسية متنوعة منها وحدتان للعروض؛ واحدة نهاية كل فصل، وتهدف الوزارة من تدريس هذه النسخة إلى مجموعة من الأهداف المنشورة في مقدمة الكتاب تتمثل في بناء الحس الديني والوطني والقومي والاجتماعي والتربوي في نفوس الطلبة وتنمية مهارات اللغة الأساسية كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
- التقييم: وهو إجراء يرافق عمليتي التعلم والتعليم لقصد بلوغ المتعلم مستوى الإتقان للمهارات والمعارف المطلوبة، وتوفير التغذية الراجعة له بما يكفل تصويب مسيرته التعليمية ومواصلة عملية التعلم (الصعدي، 2002)، ومن الجدير بالذكر أنه خلال السنوات الماضية ازداد دور التقييم بشكل كبير؛ بسبب الزيادة الملحوظة والكبيرة في عدد البلدان، والأهمية المتزايدة للتقييم جاءت على مستوى التعليم؛ حيث أن التقدم المجتمعي وتحقيق الأهداف يبدأ من خلال تقييم التعليم واكتساب الطلبة للمعارف والكفاءات المطلوبة وذلك عندما يقدم التعليم المناسب للطلبة (Muskin: 2015).
- المنهج التربوي: هو كل ما يحدث في المؤسسة التعليمية وما يخطط له وينفذ، أو يمارس من قبل المتعلم خارج المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم وتعليم، بهدف تمكين المتعلم من مواجهة المواقف الجديدة ومتغيرات الحياة، وتوليد الأفكار وإنتاج المعرفة وتكوينها من المصادر والمعلومات وغربلتها وإعادة تركيبها بشكل منظم، ومساعدته على النمو الشامل المتكامل بكل طاقاته وإمكاناته الجسمية والنفسية والعاطفية والفكرية (العبد الله، 2004).
- كما عرف بأنه: مجموعة المواد الدراسية أو المقررات اللازمة للتأهيل في مجال دراسي معين، كمنهج الرياضيات، ومنهج اللغات، ومنهج العلوم، وغيرها وهو محتوى المقرر الدراسي؛ كأن يصف أحد المختصين في اللغة العربية إذا ما سألناه عن منهج النحو للصف الأول الثانوي؛ فيقول بأنه المنهج الذي يحتوي على الموضوعات الآتية المختلفة: الجملة الاسمية والنواسخ والمنصوبات والأفعال وغيرها (سعادة، 2004).
- المقرر الدراسي: هو المادة الدراسية، وهي جملة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يختارها الخبراء في كل مجال من مجالات المعرفة وينظمونها على شكل مواضيع تستهدف اكتساب المتعلمين المعارف والمعلومات والحقائق العلمية على تحقيق النمو، وتشرف المدرسة على تدريسها للمتعلمين بتنفيذ من المعلم (المفتي والوكيل، 2006).

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

نشأة نظام ومعايير الجودة العالمية الشاملة:

من المعروف أن نظام الجودة العالمية بصورته الحالية هو نظام حديث العهد لا يتجاوز عمره قرناً من الزمان إلا أن معايير الجودة كإجراءات لضبط الإهمال والتقصير قد وجدت منذ أمد بعيد في تاريخ البشرية، والأمثلة على ذلك عديدة منذ العهد القديم لتأسيس المنشآت الحضارية المميزة؛ من ذلك معايير الجودة التي وضعها الفراعنة المصريون القدماء عند بناء الأهرامات والمعابد الفرعونية القديمة وفيما ورد عنهم من صور وكتابات على جدرانهم حول أساليب القياس والفحص المنظم لأنشطة الأداء من أجل الوصول إلى حالة الإتقان التام وهو ما سعت إليه

أيضا العديد من المجتمعات البشرية قديما وحديثا حتى تطور مفهوم الجودة نتيجة المستجدات والثورة العلمية والتقنية المتسارعة (الحريري، وسعد زناد درويش، 2010).

أضف إلى ذلك دعوة الدين الإسلامي الحنيف إلى وجوب السعي لإتقان العمل وجودته والأمثلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كثيرة جدًا في مواضع متعددة، أما في الدول العربية فقد انتشر نظام ضبط الجودة الشاملة في بدايات القرن العشرين بعد انتشارها في دول اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا (الحريري: 2011). ولا يخفى على الدارسين أنّ من أبرز أهداف نظام الجودة الشاملة في المؤسسات والشركات الإنتاجية والخدمية تطوير الأداء والسعي نحو تحسينه على مختلف الأصعدة وتخفيض التكاليف والتقليل من الوقت والجهد الضائعين لتحسين الخدمة أو المنتج المقدم، والمحافظة على المكتسبات الجديدة المطورة مما يؤدي إلى زيادة العوائد من استثمار الموارد البشرية وزيادة القدرة على التحليل واتخاذ القرارات، وكذلك توجيه القيادات الإدارية على نحو فعال ومنافس والعمل على رفع كفاءتها (لافي، 2012).

ومع تطور مفهوم الجودة العالمية الشاملة امتد هذا النظام ليشمل العملية التربوية والتعليمية أيضا فوضعت المعايير والإجراءات الكفيلة بتطوير المنتج التعليمي وتحسينه والقيام بالأنشطة والعمليات باستخدام أدوات وأساليب فعّالة للحصول على النتائج الموجودة بأقل جهد وموارد مادية، كذلك تزويد سوق العمل التعليمي بالكوادر المؤهلة علميًا وعمليًا لذلك (الحريري، 2011).

#### الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع دراستها مع لفت النظر إلى قلة الدراسات التي تناولت كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر تحديداً، وكان من أهم تلك الدراسات:-

1- دراسة عطية (2019): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين ورؤساء الأقسام، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات تقييمهم للكتاب تبعاً لمتغيرات الجنس والمسعى الوظيفي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وقد سلك الباحث في دراسته المنهج الوصفي مستخدماً أداة الدراسة الاستبانة التي تكونت من (60) فقرة موزعة على المجالات الستة المذكورة، وشملت عينة الدراسة (132) معلماً ورئيس قسم لمادة اللغة العربية في مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة حويّ في دولة الكويت، وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج منها توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة العربية بدرجة متوسطة ترتبت مجالات الدراسة تبعاً لمدى تحقيق معايير الجودة الشاملة فيها على النحو الآتي: الإخراج الفني للكتاب، ولغة الكتاب، والتقييم، ومقدمة الكتاب، وأهداف الكتاب وأخيراً المحتوى التعليمي للكتاب، كما كشفت الإحصائيات في الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تعزى إلى عوامل الجنس، والمسعى الوظيفي والمؤهل العلمي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين الذين تجاوزت سنوات خبرتهم (10 سنوات) فأكثر، وأوصت الدراسة في نهايتها بتطوير كتاب اللغة العربية في الجوانب التي حددتها الدراسة ولم تحقق فيها معايير الجودة الشاملة على النحو المطلوب.

2- دراسة شراونة (2018): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثامن من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة الخليل، حيث تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام (2017-2018) وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون اللغة العربية للصف الثامن الاساسي في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في المديرية الرابع: (جنوب

الخليل ومديرية يطا وشمال الخليل) حيث بلغ مجتمع الدراسة (300) معلم ومعلمة، كما تكونت عينه الدراسة من (151) معلما ومعلمة بنسبة بلغت (50%) من مجتمع الدراسة التي تم اختيارها بطريقه العينة الطبقية العشوائية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، كما استخدمت أداة الدراسة الاستبانة التي تم إعدادها مكونة من (72) فقرة توزعت على مجالات ستة: (الشكل الفني للكتاب، والاهداف، والمحتوى والوسائل التعليمية والانشطة، وأسلوب التدريس والاستئلة التقييمية)، وللتأكد من عامل الصدق تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين، كما تم حساب الثبات عن طريق توزيعها على عينة استطلاعية حيث بلغ معامل الثبات عن طريق كرونباخ الفا (0.79). وقد أظهرت الدراسة أن درجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل كانت متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في درجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى الى عوامل: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة للمعلم، وللمديرية).

3- دراسة الطورة (2016): هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلميه، وقد شمل مجتمع الدراسة معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصف الثالث الأساسي في مديريات محافظة معان البالغ عددهم (128) معلما ومعلمة تكونت عينة الدراسة فيها من مجتمع الدراسة كاملا، وقد استخدم الباحث أداة الدراسة الاستبانة التي شملت (48) فقرة تناولت أربعة مجالات في كتاب اللغة العربية هي (الأهداف والمحتوى والتقييم والإخراج الفني)، حيث أظهرت نتائج الدراسة تفوق مجال الإخراج الفني في التقديرات، يليه بقية المجالات بدرجة متوسطة، فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي للمعلمين.

4- دراسة محمد وسوركتي وآخرون (2013): هدفت الدراسة إلى تقييم وتحليل كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم حيث طبق الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في الخرطوم حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (1080) معلما ومعلمة، واستخدم الباحثون الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: أن مناهج الحلقة الثانية تتصف بالوضوح والشمول وترتبط بأهداف وزارة التربية حيث تقيس الأهداف الموضوعية من أجلها، وفي الإمكان تعدد الوسائل والأنشطة التعليمية وتنوعها في تدريس هذه المناهج كما تتميز طرائق التدريس المستخدمة بالتنوع وارتباطها بأهداف المحتوى التعليمي الموجود كما يتميز الإخراج الفني لكتب اللغة العربية بالتناسق والملائمة وتتميز كذلك بأن معلمي اللغة العربية للحلقة الثانية يستخدمون أساليب متنوعة في التقييم، وقد أوصت الدراسة أن تزود المدارس بعدد من الأدلة للمعلمين. وأن تكون هناك دراسات في ما يتعلق بتحليل وتقييم كتب اللغة العربية للحلقة الأولى والثالثة. واستخدام الورق المصقول الجيد والتثبيت المحكم بين صفحات الكتب فيما يتعلق بالإخراج الفني لكتب اللغة العربية في الحلقة الثانية.

5- دراسة الفيومي (2013): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية للمناهج، حيث تضمن مجتمع الدراسة وعينتها كتب اللغة العربية لطلاب المرحلة الأساسية العليا، والتي تشمل الصفوف: السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي، واستخدم الباحث أداة تصنيفية لمعايير الأسس الفلسفية والنفسية طورها لحتوي في صورتها النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها على (48) معيارا توزعت (26) معيارا للأسس الفلسفية و(22) معيارا للأسس النفسية، وقد اتخذت الدراسة من الجملة المفيدة وحدة لتحليل المحتوى وخلصت الدراسة إلى أن

كتب اللغة العربية عينة الدراسة تتضمن (1412) تكرارا كوّنت الأسس الفلسفية منها (731) تكرارا، فيما مثلت الأسس النفسية (681) تكرارا فيها وكذلك أن توزيع المعايير الفلسفية والنفسية في كتب اللغة العربية عينة الدراسة لم يخضع لنظام معين متوازن يربط فيما بينها.

6- دراسة (الزبيدي، 2011): هدفت هذه الدراسة إلى تقييم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة حيث تناولت سبعة مجالات وهي: المحتوى التعليمي، وطرق التدريس، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقييم، ولغة الكتاب وإخراجه، والإعداد والتأليف والأهداف. وقد بلغت عينة الدراسة (300) معلم ومعلمة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أنّ النتائج في قسم اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية لا تتصف بالجودة، وكذلك لا يوجد هناك معايير لمناهج اللغة العربية في الجامعات العراقية تتصف بالجودة، والمعايير التي وضعتها وزارة التربية والتعليم العالي لم تطبق بعد، كما أن كلية التربية تعاني من قلة الاهتمام بالمواضيع النفسية والتربوية وضعف أساليب التحفيز والتنوع في طرائق التدريس المتبعة.

7- دراسة أبو عتزة (2009): هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة العربية: (المطالعة والادب والنقد) للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، وذلك من خلال التعرف إلى التقديرات التقييمية للمعلمين والمعلمات لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر للمجالات الأربعة: 1- الإخراج الفني للكتاب 2- طريقة عرض المادة 3- المادة المعروضة 4- خصوصيات مادة اللغة العربية. واعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدما استبانة تم إعدادها وتوزيعها على المعلمين والمعلمات البالغ عددهم (200) موزعين على مدارس محافظات غزة وقد تم اختيار العينة بطريقه عشوائية منتظمة، كما تم استخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، (SPSS) وقد أظهرت النتائج التقديرية الاجمالية الكتاب في المستوى الجيد وهي درجة ملائمة لمعايير الجودة اذ بلغ المتوسط الحسابي له (70%) حيث ظهرت نواحي القوة في الكتاب - قيد الدراسة - من اهمها: يشمل الكتاب فهرسا يوضح محتوياته، كما يتضمن الكتاب قائمه بالمصادر والمراجع المستخدمة، وتوضح في الكتاب اسماء المؤلفين وسنة النشر كما توضح طباعه الكتاب بشكل بارز، وتظهر العناوين الرئيسة والفرعية في الكتابة بحروف واضحة، وتوضح ارقام صفحات الكتاب بشكل بارز، أما جوانب الضعف في الكتاب- فمن أبرزها: عدم التنوع في الوسائل التعليمية في الكتاب كإيراد الرسومات أو الصور أو الخرائط، ولا توجد في الكتاب اهداف في بداية كل وحدة، وقليل ما تحقق الوسائل التعليمية في الكتاب الغرض الذي وضعت من اجله، كما يقل تناول الكتاب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ظل التطور التكنولوجي، ولا يركز الكتاب على توظيف التعبير الوظيفي رغم أهميته، وقد اظهرت النتائج ان افضل معايير الكتاب عند المعلمين هو المعيار الاول: الاخراج الفني للكتاب ونسبته 75.92% مما يدل على جودة وقبول الفرضية، ويليه المعيار الثالث: طريقة عرض المادة بنسبة تصل إلى 70.26%، ثم يليه المعيار الثاني: المادة المعروضة بنسبة 70.67%، ويليه المعيار الرابع: خصوصيات مادة اللغة العربية بنسبه 63.54%. كما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقييمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظة غزة في ضوء معايير الجودة تعزى لعامل الجنس، والفروق لصالح المعلمات في الاخراج الفني والمادة المعروضة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقييمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر في محافظات غزة في ضوء معايير الجودة تعزى إلى الخبرة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة لتقديرات معلمي اللغة العربية

التقييمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر في محافظات غزة في ضوء معايير الجودة تعزى الى التفاعل بين الجنس والخبرة.

8- دراسة كلوسنسكي (klocinski 2000) : هدفت هذه الدراسة إلى تحديد جوانب القوة والتقصير في تطبيق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية وقد تضمنت عينة البحث (184) مؤسسة تعليمية وزعت عليها استبانة اعتمدها الباحث كأداة للدراسة وزعت على شكل أسئلة مفتوحة على الكليات والجامعات بعد تحقيق الشروط البحثية اللازمة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن عدد المؤسسات التعليمية التي طبقت معايير إدارة الجودة الشاملة قد زادت ما بين الأعوام (1991 إلى 1996)، وأن معظم المؤسسات التعليمية التي تم متابعتها عام (1991) ما زالت مستمرة في تطبيق معايير الجودة الشاملة كما تشجع تطبيق أسس الجودة الشاملة في عملياتها الإدارية والخدمية، فيما أكدت 57% من تلك المؤسسات التعليمية أنها واجهت عددا من التحديات والمشاكل في تطبيق أسس إدارة الجودة الشاملة. وقد أوصت الدراسة بتشجيع اتباع أسس الجودة الشاملة في العمليات الادارية وخدماتها، وضرورة حل المشاكل التي تظهر اثناء تطبيق أسس إدارة الجودة الشاملة، وتشجيع الاتصال الفعال ومقاومه التغيير.

9- دراسة عامر (2000): هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتاب البلاغة والعروض للصف الأول الثانوي (الأدبي والتجاري) من وجهة نظر المعلمين والطلبة في مدينة رام الله والبيرة والقدس وذلك لمعرفة جوانب القوة والقصور من خلال تقديرات المعلمين والطلبة التقييمية الإجمالية وكذلك لتحديد التحديات التي يواجهها معلمو المبحث والصعوبات التي يواجهها الطلبة ومعرفة الموضوعات البلاغية والعروضية التي تناسب طلبة هذا الصف، وقد استخدمت الباحثة استبانتين الأولى موجهة للمعلمين شملت (66) فقرة، والثانية وجهت للطلبة تكونت من (40) فقرة، وتضمنت عينة البحث (81) معلما ومعلمة و(328) طالبا وطالبة، وقد خلصت الدراسة إلى إن التقديرات التقييمية للمعلمين والطلبة للكتاب متوسطة، وأن أفضل المجالات التي توافرت فيها معايير الجودة الشكل العام للكتاب من وجهة نظر المعلمين والطلبة بينما احتل المحتوى التعليمي للكتاب المرتبة الأخيرة فكان الأقل تقديرا،

10- دراسة والتر (1996: walter) : هدفت هذه الدراسة إلى تقييم وتحليل كتب اللغة لطلاب الصفوف الدنيا في مدارس ولاية ميسيسيبي (Mississippi state) من وجهة نظر المعلمين، حيث بلغت عينة الدراسة (336) معلما ومعلمة، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة تكونت من (63) فقرة مراعية للمعايير البحثية المطلوبة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أظهرت أن مؤلفي كتب اللغة لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا لا يستندون في نتائجها وأنشطتها ومحتواها إلى معايير فلسفية أو أخلاقية واضحة. كما أن كتب اللغة لهذه المرحلة تخلو من مدونات ضبط السلوك الانفعالي وقواعده، وكذلك تركز أنشطة هذه الكتب على المشاركة في العمل الجماعي والتفاعل معه. وكان من توصيات دراسة: ضرورة تضمين الكتب قواعد ضبط السلوك الانفعالي، وتضمين الكتب النشاطات التي تركز على مبدأ العمل الجماعي.

#### تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا أن هناك علاقة بينها وبين الدراسة التي بين أيدينا من حيث الجوهر والمضمون؛ فالدراسات السابقة تناولت بالاهتمام تقييم الكتب المدرسية المتعلقة في معظمها باللغة العربية أو أحد فروعها حيث كان كتاب اللغة العربية هو محور الدراسة ومادة التقييم من وجهة نظر معلمي هذه

المباحث، كما استخدمت الدراسات السابقة أداة البحث الاستبانة التي تم توجيهها إلى المعلمين وفق الشروط المتفق عليها في الدراسات البحثية.

وقد اشتملت الاستبيانات الموجهة للعديد من الفقرات التي تسلط الضوء على مجالات بعينها في الكتاب منها: ما يتعلق بالشكل الخارجي والإخراج الفني للكتاب والمحتوى التعليمي والتكنولوجي، وأساليب التقييم المستخدمة والأنشطة التعليمية الواردة وغيرها.

كما أكدت نتائج معظم الدراسات السابقة على أهمية توافر وتطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم؛ فقد خلصت دراسة (الزبيدي 2011) إلى عدم توفر معايير الجودة الشاملة في مناهج اللغة العربية وأقسامها في مختلف كليات التربية، كما توصلت دراسة كلوسنسكي (2000) إلى أن التوجه نحو تطبيق الجودة الشاملة قد زاد ما بين الأعوام (1991 - 1996) رغم أنها واجهت العديد من التحديات والمشاكل في تطبيق أسس إدارة الجودة العالمية، وكذلك أكدت الدراسة الحالية وجوب اعتماد معايير الجودة الشاملة عند تطوير كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر.

وقد هدفت جميع الدراسات السابقة المتعلقة بتقييم الكتب والمناهج الدراسية من وجهة نظر معلمها إلى تسليط الضوء على مواطن القوة والتميز في هذه المناهج بغية تعزيزها وتأكيداتها، وكذلك الكشف عن مواطن الضعف والقصور فيها سعياً نحو التحسين والتطوير وإتقان فعالية هذه المناهج مستقبلاً وهو الهدف الأبرز من تقييم الكتب والمناهج تبعاً لمعايير الجودة الشاملة.

وبعرض الدراسات السابقة يتضح لنا المنهج البحثي المتبع في تلك الدراسات، ففي دراسة أبي عنزة (2009) ودراسة محمد وسوركتي وآخرون (2013) ودراسة عطية (2019) ودراسة عامر (2000) كان المنهج البحثي المتبع المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي اتبعته الباحثة في دراستها؛ حيث استفادت الباحثة من هذه الدراسات في التعرف إلى أداة الدراسة المستخدمة، والتحليلات الإحصائية والعوامل والمتغيرات التي تمت دراستها في تلك الدراسات. ويتبين من خلال عرض الدراسات السابقة أن هناك صلة بينها وبين الدراسة التي بين أيدينا؛ فمعظم الدراسات التي استعانت بها الباحثة وجهت إلى شريحة معلمي المبحث على وجه الخصوص: فدراسة أبي عنزة (2009)، ودراسة محمد وسوركتي وآخرون (2013)، ودراسة الزبيدي (2011)، ودراسة والتر (Walter, 1996)، ودراسة عطية (2019)، ودراسة عامر (2000)، ودراسة شراونة (2018)، ودراسة الطورة (2016) جاءت مواءمة للدراسة الحالية في الفئة المستهدفة وهي فئة معلمي المبحث بوصفهم الفئة الأقدر على تقييم الكتاب كما أنهم الأكثر اطلاعاً على تفاصيله والاحتكاك به، وإن خالطت دراسات أخرى استعانت بها الباحثة في دراستها فئات أخرى إلى جانب المعلمين مثل الطلاب والمشرفين وموظفي المؤسسات التعليمية؛ مثل دراسة عطية (2019) حيث شاركت رؤساء الأقسام في التقييم، ودراسة عامر (2000) شاركت الطلبة إلى جانب المعلمين، ودراسة كلوسنسكي (2000) شاركت موظفي المؤسسات التعليمية المختلفة من كليات وجامعات.

وكشفت الدراسات السابقة المتعلقة بتقييم الكتب والمناهج الدراسية وجود فروق لتقديرات المعلمين بصفة عامة تعزى لمجموعة من العوامل:

- فقد أظهرت بعض الدراسات وجود فروق لتقديرات المعلمين تعزى لسنوات الخبرة لصالح المعلمين الذين تزيد سنوات خبرتهم عن عشر سنوات، كما في دراسة عطية (2019)، أو لعامل الجنس قبل دراسة أبي عنزة (2009).

- فيما خلصت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات المعلمين تعزى لعوامل الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة قبل دراسة الطورة (2016).

وقد استفادت الباحثة في معرفة الدلالات والتحليلات الإحصائية التي تم إجراؤها وكذلك المصطلحات الإجرائية الواردة فيها.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أمور منها:

- البيئة التي تمت فيها الدراسة وهي المدارس الحكومية التابعة لمديرية لواء القويسمة في الأردن، واختلاف العينة المستخدمة وحجمها ونتائجها.
  - تركيز الدراسة الحالية على مجالات تقييمية محددة (المحتوى التعليمي/ الأنشطة التعليمية / الأساليب التقييمية).
  - اختلاف المنهج الدراسي المقرر في الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وهو كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر.
- ولا ندعي أننا قد درسنا هذا الموضوع من جميع جوانبه؛ فنحن لم نوفه حق التمام من الدراسة؛ حيث ما زال الباب مفتوحاً للأخوة الباحثين لإتمام دراسة هذا الموضوع من جوانبه الأخرى المتعددة.

### 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

#### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبتة لطبيعة الدراسة وملاءمته للكشف عن درجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في الأردن حيث يقوم هذا المنهج بوصف الظاهرة ودراستها وجمع البيانات الدقيقة.

#### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للصف الثاني عشر في لواء القويسمة في الأردن البالغ عددهم (89) معلماً ومعلمة، يتوزعون (36) معلماً و(53) معلمة، وذلك حسب السجلات الرسمية في قسم الموارد البشرية في مديرية تربية لواء القويسمة.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية التطبيقية، حيث بلغ عددها (61) معلماً ومعلمة بنسبة بلغت (69%) من مجتمع الدراسة.

وبين الجدول رقم (1) التوزيع النسبي لحجم العينة حسب الجنس:

جدول (1): التوزيع النسبي لحجم العينة حسب الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
36.1	22	ذكر
63.9	39	أنثى
100.0	61	المجموع

يشير الجدول رقم (1) إلى أن عدد المعلمين المشاركين في الإجابة على أسئلة الاستبانة 61 معلماً، منهم 22 من الذكور بنسبة 36% تقريباً من إجمالي حجم العينة، و39 من الإناث بنسبة 64% تقريباً من إجمالي حجم العينة. يتضح من هذا الجدول أن ما يقارب ثلث حجم العينة هم من الذكور وإنما يقارب ثلثي حجم العينة هم من الإناث. أما الجدول رقم (2) فيبين التوزيع النسبي لحجم العينة حسب سنوات الخبرة:

جدول (2): التوزيع النسبي لحجم العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية (%)	التكرار	سنوات الخبرة
14.8	9	أقل من 5 سنوات
24.6	15	من 5-10 سنوات
60.7	37	أكثر من 10 سنوات
100.0	61	المجموع

يظهر الجدول رقم (2) أن 15% تقريباً من المعلمين المشاركين في الإجابة على أسئلة الاستبانة لديهم أقل من خمس سنوات من الخبرة، و25% تقريباً لديهم ما بين خمس إلى عشر سنوات من الخبرة، و61% تقريباً لديهم أكثر من عشر سنوات من الخبرة. يتضح من هذا الجدول أن النسبة الأكبر من حجم العينة هي لمعلمين لديهم سنوات خبرة لأكثر من عشر سنوات.

#### 4- عرض النتائج ومناقشتها.

إجابة السؤال الأول: "ما درجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء القويسمة في العاصمة الأردنية -عمان؟ وللإجابة قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات وكانت كالاتي:

#### المجال الأول: تقييم أساليب التقييم

يظهر الجدول رقم (3) البيانات الإحصائية لأساليب التقييم في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية لواء القويسمة.

جدول (3): البيانات الإحصائية لأساليب التقييم

رقم الفقرة	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة
1	1	5	3.51	1.324	3
2	2	5	3.79	1.018	1
3	2	5	3.64	1.001	2
4	2	5	3.38	1.083	5
5	1	4	3.30	0.989	6

رقم الفقرة	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة
6	2	5	3.28	1.019	7
7	2	5	3.39	1.005	4
8	2	4	3.05	1.007	8
9	2	4	3.02	1.008	9
			3.37		

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي لتقييم المعلمين لأساليب التقييم في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في المدارس الحكومية لمديرية لواء القويسمة يبلغ 3.37 من أصل 5 درجات، وبنسبة تبلغ تقريباً 67%، وعلى وجه الخصوص، حصلت الفقرة رقم (2) والتي نصت على أن -صيغة الأسئلة تتميز بالوضوح والدقة- على أعلى تقييم من بين جميع الفقرات وهو 3.75 من أصل 5 درجات، وبنسبة تبلغ تقريباً 76% وفي المقابل، حصلت الفقرة رقم (9) -والتي نصت على أن أسئلة الكتاب تعزز التفكير العلمي لدى الطلبة- على أدنى تقييم من بين جميع الفقرات وهو 3.02 من أصل 5 درجات، وبنسبة تبلغ تقريباً 60%.

#### المجال الثاني: تقييم الأنشطة التعليمية

يظهر الجدول رقم (4) البيانات الإحصائية للأنشطة التعليمية في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية لواء القويسمة.

جدول (4): البيانات الإحصائية للأنشطة التعليمية

رقم الفقرة	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة
1	2	4	3.34	0.947	1
2	2	4	3.25	0.977	3
3	2	4	3.18	0.992	4
4	2	4	3.15	0.997	5
5	2	4	3.28	0.968	2
			3.24		

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي لتقييم المعلمين للأنشطة التعليمية في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في المدارس الحكومية لمديرية لواء القويسمة يبلغ 3.24 من أصل 5 درجات، وبنسبة تبلغ تقريباً 65% وعلى وجه الخصوص، حصلت الفقرة رقم (1) -والتي نصت على أن الأنشطة التعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة- على أعلى تقييم من بين جميع الفقرات وهو 3.34 من أصل 5 درجات، وبنسبة تبلغ تقريباً 67%، وفي المقابل، حصلت الفقرة رقم (4) -والتي نصت على أن الأنشطة التعليمية ترتبط بالأهداف التعليمية الواردة في بداية كل درس- على أدنى تقييم من بين جميع الفقرات وهو 3.15 من أصل 5 درجات، وبنسبة تبلغ تقريباً 63%.

### ملخص تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر

يظهر الجدول رقم (5) ملخصاً للبيانات الإحصائية لمجالي تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية لواء القويسمة.

#### جدول (5): البيانات الإحصائية لمجالي تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر

المجال	أدنى قيمة	أعلى قيمة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	رتبة المجال
أساليب التقييم	2.56	4.11	.411700	3.37	1
الأنشطة التعليمية	2.00	4.00	0.53519	3.24	2
				3.32	

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي لتقييم المعلمين لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في المدارس الحكومية لمديرية لواء القويسمة يبلغ 3.32 من أصل 5 درجات، وبنسبة تبلغ تقريباً 66% وعلى وجه الخصوص، حصل مجال أساليب التقييم على التقييم الأعلى من بين المجالين بوسط حسابي يبلغ 3.37 من أصل 5 درجات، وبنسبة تبلغ تقريباً 67% وفي المقابل، حصل مجال الأنشطة التعليمية والتي نصت على أن الأنشطة التعليمية على التقييم الأدنى من بين المجالين بوسط حسابي يبلغ 3.24 من أصل 5 درجات، وبنسبة تبلغ تقريباً 65%.

إجابة السؤال الثاني: هل تختلف المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه لعوامل تعزى للجنس وسنوات الخبرة؟

وللإجابة على السؤال قامت الباحثة بصياغة فرضيتين ثم فحصهما وعلى النحو التالي:

- فحص الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين معدل تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء القويسمة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر- أنثى)."

وقد تم فحص هذه الفرضية باستخدام اختبار (t) للعينات المستقلة وذلك لأن المتغير التابع (تقييم كتاب اللغة العربية) هو متغير كمي بينما المتغير المستقل (الجنس) هو متغير من فئتين فقط هما الذكر والأنثى، ويظهر الجدول رقم (6) البيانات الإحصائية لتقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء القويسمة حسب الجنس.

#### جدول (6): البيانات الإحصائية لتقييم كتاب اللغة العربية حسب الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ
ذكر	22	3.4058	0.34248	0.07302
أنثى	39	3.2784	0.37825	0.06057

يشير الجدول رقم (6) إلى أن المتوسط الحسابي لتقييم المعلمين الذكور لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء القويسمة يبلغ تقريباً 3.41 من أصل 5 درجات، وبنسبة 68% تقريباً. وفي المقابل، يبلغ المتوسط الحسابي لتقييم المعلمين الإناث تقريباً 3.28 من أصل 5 درجات، وبنسبة 66% تقريباً.

ويتضح من هذا الجدول أن المعلمين الذكور لديهم تقييم أعلى لكتاب اللغة العربية مقارنةً مع نظرائهم من الإناث، ومن أجل فحص فيما إذا كانت الفروق المشار إليها أعلاه في معدل تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر حسب الجنس ذات دلالة إحصائية أم لا، تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول (7): اختبار (t) لتقييم كتاب اللغة العربية حسب الجنس

طبيعة التباين		اختبار ليفين لتساوي التباينات		لتساوي المتوسطات t اختبار	
	قيمة F	الدلالة	قيمة t	درجات الحرية	الدلالة
تباين متساوي	0.616	0.436	1.306	59	0.197
تباين غير متساوي			1.344	47.432	0.185

وبالاطلاع على مستوى الدلالة في اختبار (t) لتساوي المتوسطات في الجدول رقم (7) والذي يبلغ (0.197)، يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين معدل تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء القويسمة والتي تعزى إلى متغير الجنس.

● **فحص الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين معدل تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء القويسمة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة".

ولفحص الفرضية الثانية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) وذلك لأن المتغير التابع (تقييم كتاب اللغة العربية) هو متغير كمي والمتغير المستقل (سنوات الخبرة) له أكثر من فئتين، ويظهر الجدول رقم (8) البيانات الإحصائية لتقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء القويسمة حسب سنوات الخبرة.

جدول (8): البيانات الإحصائية لتقييم كتاب اللغة العربية حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 5 سنوات	9	3.2778	0.39520	0.13173
من 5-10 سنوات	15	3.2857	0.46212	0.11932
أكثر من 10 سنوات	37	3.3514	0.32576	0.05355

يبين الجدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي لتقييم المعلمين الذي لديهم أقل من 5 سنوات من الخبرة لكتاب اللغة العربية يبلغ تقريباً 3.28 من أصل 5 درجات، وبنسبة تبلغ تقريباً 66%، وهو التقييم الأدنى من بين الفئات الثلاث، وبالمثل يبلغ المتوسط الحسابي لتقييم المعلمين الذين لديهم من 5-10 سنوات من الخبرة لكتاب اللغة العربية تقريباً 3.29 من أصل 5 درجات، وبنسبة تبلغ تقريباً 66%، وأخيراً، يبلغ المتوسط الحسابي لتقييم المعلمين الذين لديهم أكثر من 10 سنوات من الخبرة لكتاب اللغة العربية 3.35، وبنسبة تبلغ تقريباً 67%، وهو التقييم الأعلى من بين الفئات الثلاث. ويتضح من هذا الجدول أن المتوسط الحسابي لتقييم المعلمين لكتاب اللغة العربية يزداد، بشكل عام، بازدياد سنوات الخبرة. ومن أجل فحص فيما إذا كانت الفروق المشار إليها أعلاه في معدل تقييم كتاب

اللغة العربية للصف الثاني عشر حسب سنوات الخبرة ذات دلالة إحصائية أم لا، فإننا نستخدم تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول رقم (9).

جدول (9): تحليل تباين تقييم كتاب اللغة العربية حسب سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.069	2	0.034	0.248	0.781
ضمن المجموعات	8.059	58	0.139		
المجموع	8.128	60			

يظهر الجدول رقم (9) أن مستوى الدلالة (0.781)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين معدل تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء القويسمة تعزى إلى سنوات الخبرة.

### توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقتح بما يلي:

- 1- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات الجدد لتمكينهم من شرح وإعطاء مناهج اللغة العربية بسهولة ويسر للصف الثاني عشر.
- 2- ضرورة مراعاة الفروق الفردية وتشجيع التعلم الذاتي لدى الطلبة في الأنشطة التعليمية الواردة.
- 3- أوصت الدراسة بضرورة إشراك المعلمين في أي عملية تتعلق بالتخطيط أو وضع أو تطوير للمنهج.
- 4- فتح المجال أمام المعلمين والمعلمات للمشاركة في إعداد مناهج اللغة العربية للصف الثاني عشر وذلك لتجنب المشكلات التي تواجههم.
- 5- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتعلق بتقييم مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية بشكل خاص وللمناهج الدراسية بشكل عام.

### قائمة المراجع

#### أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو شاويش، أيمن. (2012). تقييم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي بفلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
- أبو عتزة، يوسف. (2009). دراسة تقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الحري، رافدة؛ ودرويش، سعد زياد. (2010). القيادة وإدارة الجودة في التعليم العالي. ط1 عمان: دار المسيرة.
- خيتان، صفاء. (2006). تقييم مناهج العلوم الفلسطينية الجديد للمرحلة الأساسية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- دروزة، أفنان نظير. (2006). المناهج ومعايير تقييمها. ط1، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

- الزبيدي، رائد يونس. (2011). تقييم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد، بغداد.
- سعادة، جودت أحمد، إبراهيم، عبدا لله. (2004). المنهج المدرسي المعاصر. ط1، عمان: دار الفكر.
- شراونة، خلود يوسف. (2018). تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثامن من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية في محافظة الخليل (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، أبو ديس.
- الصبيدي، عمر بن سالم. (2004). ممارسات معلمي الصفوف المبكرة للتقييم المستمر من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الطورة، هارون محمد. (2016). تقييم كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلميه. مجلة البحوث والدراسات، 32 (2)، 301-322.
- عامر، نادية. (2000). دراسة تقييمية لكتاب البلاغة والعروض للصف الأول الثانوي (الأدبي والتجاري) من وجهة نظر المعلمين والطلبة في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، أبو ديس.
- العبد الله، إبراهيم يوسف. (2004). الإصلاحات التربوية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل. ط1، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- عطية، محمود شهاب. (2019). تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين ورؤساء الأقسام (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الكويت، الكويت.
- عفانة، محمد. (2011). واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقييم في مرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الفيومي، خليل. (2011). تقييم تدريبات اللغة الحياتية في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 25 (3)، 544-574.
- الفيومي، خليل. (2013). مستوى تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية للمناهج، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية، 21 (1)، 125-158.
- الكبسي، عبد الواحد. (2007). القياس والتقييم تجديداً ومناقشات. ط1. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- لافي، سعيد عبد الله. (2012). تنمية مهارات اللغة العربية، ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد، بدرية؛ وسوركتي، حسن؛ والنورابي، حسن. (2013). تحليل وتقييم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم-محلية شرق النيل، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، 14 (2)، 155-170.
- مرعي، توفيق؛ والحيلة، محمد. (2000). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المفتي، محمد أمين؛ والوكيل، حلمي. (2008). أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الهويمل، عمر. (2015). تقييم كتاب لغتنا العربية المقرر على طلبة الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية، 39 (1)، 452-517.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Klocinsk ,J. R. (2000). Evaluation of success and Failer Factors and Criteria in implementation of Total Quality Management Principles Administration at Selected institution of higher Education, MC, Graw Hill comp.
- Muskin, J. A. (2015). Students Learning Assessment the Curriculum: Issue and Implication for Policy Design and Implementation, On Current and Critical Issues in the Curriculum and Learning,3 (1), pp. 2- 29.
- Walter. J. (1996). The Analysis of the Mississippi first Cycle class in High of the Psychological Criteria of the teacher View Point, Journal of Research in Science teaching, pp300-352